

71 (الإمامة نعمة يتطلع إليها أهل الصلاح - الشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نقول يا معشر الأئمة اختاركم الله في هذا العمل العظيم للدعوة الى الله لامامة الناس فالامامة نعمة عظيمة يتطلع اليها اهل الصلاح والتقوى جميعا ولذلك يقول ربنا جل وعلا ممتنا على ابراهيم عليه السلام - [00:00:00](#)

اني جاعلك للناس امامة يا ابراهيم، اني جاعلك للناس اماما. هذي منة يا كرم وفضل من الله على ابراهيم عليه السلام قال ابراهيم عليه السلام ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:00:25](#)

يعني ومن ذريتي يكونوا ائمة لان هذا عمل ونعمة عظيمة الله عز وجل قال له لا مش كلهم الظالم لنفسه لا يمكن ان يكون اماما الظلم المعاصي تمنعك من الامامة في الدين - [00:00:48](#)

لا ينال عهد الظالمين الذي ينال الامام في الدين الذي يصبر ويتقي الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وعباد الرحمن من صفاتهم انهم يدعون الله عز وجل ان يجعلهم - [00:01:13](#)

ائمة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين امامة. فنحن معشر الأئمة نعلم علم اليقين بان الله تفضل علينا بان جعلنا ائمة يؤم الناس اذا امامتنا للناس نعمة من الله - [00:01:42](#)

والنعم التي نتقلب فيها كلها من الله. وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهذه النعم ومنها نعمة الامامة تبقى وتزيد تبقى لك وتزيد ان يرفعك الله بها في الدنيا والاخرة بالشكر - [00:02:12](#)

وتذهب هذه النعمة عنك وتزول بالمعاصي واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد في انسان الله عز وجل يمن عليه ويصير امام يزداد يزداد في العلم ويزداد في محبة في قلوب الناس ويزداد المصلين عنده ويزداد رفعة كل - [00:02:38](#)

يزداد رفعة في دينه ودنياه في الدنيا. هذه بشرى له انه في الاخرة كذلك ان شاء الله تعالى وفي بعض الأئمة يقابل هذه النعمة بالمعاصي يقصر في امامته بالناس لا يتقي الله في امامته بالناس - [00:03:02](#)

ستزول هذه النعمة من يديه اظن اننا جميعا نرى ذلك من الأئمة من يرفعه الله بهذا العمل في الدنيا. كل يوم هو في زيادة في خير. وفي بعض الأئمة الله سبحانه وتعالى يفضحه - [00:03:20](#)

وتذهب الامام من يديه ويصفي في الشارع مثل مثل اي انسان انه لم يشكر معشر الأئمة نحن في المجتمع مش مثل الاطباء افضل من الاطباء الاطباء يعالجون الاجساد. اليس كذلك - [00:03:36](#)

فاذا انتشر اي مرض في المجتمع يجتمع الاطباء حددوا المرض حددوا العلاج ويبدأوا يعالجوا نحن معشر الأئمة نعالج القلوب وعلاج القلوب افضل من علاج الابدان ايش الدليل يقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضة. اذا صلحت - [00:03:57](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي قلب. انتم معشر الأئمة تعالجون القلوب فانتم في الامة افضل واهم من الاطباء خطبة واحدة من امام خطبة جمعة من الأئمة بتحل مشكلة كبيرة في اي مجتمع - [00:04:24](#)

وخطبة جمعة من الخطباء ممكن تذهب بالامن في اي بلد ولما يكون الخطيب يشار اليه بالبنان والناس يحبونا وفي بعض الأئمة والخطباء الله سبحانه وتعالى وضع لهم القبول في الارض. اليس كذلك - [00:04:51](#)

الناس يحبوهم ناس يأتونهم من كل مكان ينتفعون بكلامهم اذا تكلم يسمع له وثقوا الناس بهم والناس والحمد لله في اي مكان تذهب

يُحترمون الدعاة ويحترمون أهل الدين ويحترمون المشايخ ويحترمون طلاب العلم. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه - [00:05:10](#)

الائمة في اي بلد ما هم رجال امن ويخدمون امن البلاد اكثر من رجال الامن الامام في مسجده صمام امن حافظ على امن البلد ويضيع امن البلد الامام انتشرت ظاهرة في المجتمع مثلا الشرك - [00:05:41](#)

الامام رأى الناس فيه شرك يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله يحذر في خطبه في صلاته يبين للناس يقول الله عز وجل عن لقمان الحكيم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:06:01](#)

ويبين للناس ان الشرك يحبط الاعمال. يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يشرك لكن هذا الكلام لنا - [00:06:20](#)

احنا وبعد ما ذكر الله عز وجل عددا من الانبياء قال ولو اشركوا لو حبط عنهم ما كانوا يعملون والله عز وجل يخبرنا انه يغفر الذنوب جميعا الا الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:37](#)

واخبرنا الله عز وجل ان المشرك لا يمكن ان يدخل الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار ويقول في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني - [00:06:56](#)

لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. تعالج القضية من القرآن الامر خطير والامامة امانة وانا اذكر نفسي واخواني - [00:07:18](#)

بامانة هذا العمل العظيم اجره عند الله عظيم لكن اذا قصرت او عملت للناس فالعقاب اليم او انك تقف على المنبر من اجل الناس والرياء والسمعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام - [00:07:39](#)

من قام مقام سمعة ورياء ايش الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يفضحه يوم القيامة ومن سمع سمع الله به وصغره وفضحه اللي يقوم رياء للناس وكلكم يعلم ان اول من تسعر بهم جهنم بمين - [00:08:03](#)

بالمراي واولهم لما ابو هريرة كان كان يذكر هذا الحديث يغمى عليه. من الخوف معاوية رضي الله عنه لما سمع هذا الحديث من ابو هريرة بكى بكاء شديدا اول من تسعر من جهنم عالم كريم - [00:08:29](#)

شجاع اه لكنهم اشتغلوا لغير الله يؤتى بالعالم يقول الله يقول الله عز وجل له علمتك ما انزلت على رسولي فماذا فعلت قال يا رب علمت فيك الناس في الناس - [00:08:51](#)

مين اللي كان مطلع على ما في قلبه؟ الله ولكن علمت ليقال قرأت ليقال طارق خذوه الى النار انظر مصيبة وارادوا وجه الناس والكريم اعطيتك مننت عليك بالمال ماذا فعلت؟ قال انفقت في سبيلك كذبت. وانما انفقت ليقال ايش؟ جواد. كريم وقد قيل - [00:09:08](#)

والشجاع اعطيتك الصحة ماذا فعلت هل قاتلت في سبيلك كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء. قد قيل همك الدنيا تخطب الخطبة علشان الناس ينبسطوا. لا اياك اياك ان تصاب بهذا المرض - [00:09:40](#)

وانت تحضر الخطبة وانت طالع على الخطبة اللي يكون مسيطر عليك هو مرضاة الله عز وجل لا تقبل ابد اي وسوسة من الشيطان حتى ما يضيع عليك الاجر. ابتغي بخطبتك وبصلاتك وبموعظتك وجه الله. لا تنتظر دنيا - [00:09:59](#)

فالدنيا ستأتيك وما قدر الله لك سيأتيك. لكن يأتيك بالحلال ويأتيك بالعزة ويأتيك بالشرف والكرامة فسواء انت طلبت ما لك بذل ومهانة سيأتيك لكن جاك بذل واهوان هو سيأتيك بعز وكرامة - [00:10:22](#)

والرزق عند الله. كما ان الاجل بيد الله فلا تهتم بهذا الامر. وعليك بالاخلاص وضع دائما هذا الحديث امامك وانت تخطب وانت تدرس اول من تسعر بهم جهنم ثلاثة وفي مقدمة هؤلاء العالم. احذر ان تكون من هؤلاء - [00:10:44](#)

احذر ان تكون هذا الذي يلقي في جهنم فتندلق اقطابه امام بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع عليه اهل النار. ايه فضيلة الشيخ مش انت اللي كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - [00:11:01](#)

مش انت اللي كنت امامنا وتخطب فينا يقول لهم نعم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتي مصيبة مصيبة اما الذي يدعو ويعمل بدعوته ويعلم الناس هذا يدعى عند الله عظيما. من تعلم وعمل بما تعلم ودعا الناس الى هذا العلم وصبر - [00:11:18](#) على ذلك يدعى عند الله عظيما. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من هؤلاء - [00:11:48](#)